و«مـافـريـك»، و«ستـانـدرد»، و«لوز»، و«غبـريئيل»، وصواريخ جو ـ جو «سبارو»، و«سايدوويندر»، و«شافرير»، «وبيثون III» . كذا، فإن لديها ١٧ بطارية صواريخ دفاع جوي «هوك» محسن، وأربع بطاريات من طراز «باتريوت».

التوازن العسكري

في ضوء ما سبق، يمكن القول ان أي حديث عن توازن عسكري عربي ـ اسرائيلي انما يعني في الحقيقة توازناً بين دولة عربية واحدة واسرائيل، أو على أحسن تقدير توازناً بين مجموعة معيّنة من الدول العربية. والحقيقة، ان الحديث عن مجموعة من الدول العربية غالباً ما يعتبر سابقاً لأوانه؛ اذ انه حتى بافتراض حدوث تغيير جذري في توجّهات دولة عربية أو أكثر، فإن إحداث النتائج المترتبة على هذا التغيير يتطلب زمناً يتجاوز العام ١٩٩٣، وربما جزءاً من العام ١٩٩٤ على الاقل؛ اذ يتطلب تنسيق التعاون اتفاقاً مبدئياً، وبحثاً لأوجه التعاون، وتحديداً لأجهزة وآليات التعاون، وتفعيل كل ذلك ودفعه في اتجاه التحقيق. ولا شك ان كل هذا يتطلب زمناً طويلاً بحكم تجارب التعاون العسكري العربي السابقة. وإذا تحدثنا عن دول عربية منفصلة، فإن بذل جهد لمحاولة تصوّر وجود توازن عسكري بين اسرائيل وأي من لبنان أو الاردن يصبح نوعاً من العبث، حيث تتفاوت القوة العسكرية لأي منهما عنها في اسرائيل بدرجة كبيرة، بحيث يصبح الامر مجرّد نوع من الافتراض غير الواقعي، ومحاولة لاثبات عكس ما هو متعارف عليه.

١ ـ التوازن العسكري الاسرائيلي ـ الفلسطيني

سبق ان اتضحت أهميـة وفاعلية المقاومة الفلسطينية داخل الارض المحتلة، وتأثير ذلك على إدراك القيادة الاسرائيلية. ويمكن القول، ان القوة العسكرية الاسرائيلية فشلت في ايقاف الانتفاضة الفلسطينية ومنع تأثيرها على مجرى السياسة العالمية والاقليمية. واستطاعت الانتفاضة ان تفرض نفسها على قيادة القوات المسلحة الاسرائيلية، وعلى حركة الاستيطان، بما يجعلها تحقق درجة من التوازن مع القوة المسلّحة الاسرائيلية بالرغم من غموض حجمها، وبالرغم من بدائية وسائلها. فلا مجال، هنا، لمقارنة قوة بقوة، وانما يمكن، فقط، متابعة ومقارنة ما تحدثه الانتفاضة من خسائر لدى العدو الاسرائيلي، وبما تحدثه في القوة الاسرائيلية.

٢ ـ التوازن العسكري الاسرائيلي ـ اللبناني

تختلف لبنان عن فلسطين في انها دولة تمارس سيادتها على الجزء الاكبر من أرضها ولها قواتها المسلحة مهما كانت حالتها، وبالتالي فإنه يفترض ان تكون قادرة على تحقيق درجة من التوازن مع اسرائيل، الّا ان وضع لبنان، من جهة أخرى، يشبه الوضع الفلسطيني من حيث أن الشعب اللبناني هو الشعب العربي الثاني والاخير بعد فلسطين الذي يمارس الكفاح المسلّح. ولكن الكفاح المسلّح اللبناني لا يفتقر الى وسائل الصراع المسلّح بالدرجة نفسها التي لدى الشعب الفلسطيني، كونه ليس تحت الاحتـلال الاسرائيـلي. هكـذا تجـد المقـاومـة اللبنانية، بفصائلها المختلفة، فرصة لقصف المستوطنات الاسرائيلية في الجليل بقذائف الكاتيوشا، كما انها لا تجد صعوبة كبيرة في الحصول على القنابل والمفرقعات والألغام التي تستخدمها، فعلاً، في الكفاح المسلّح ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وبـالرغم من وجـود القـوات المسلّحة اللبنانية التي يصل عدد أفرادها الى ستة وثلاثين ألف وثمـانمئـة جنـدي، فإن هذه القـوات لا تملك من الدبـابـات الّا حوالى ٢٤٠ دبـابة قتال رئيسة.